شحات عبده محمد إبراهيم . علم المكتبات والمعلومات فى قواعد البيانات العربية / شحات عبده محمد إبراهيم ؛ إشراف محمد فتحى عبد الهادى ، رباح فوزى محمد . – القاهرة : ش. ع. إبراهيم ، ٢٠٢١. – اطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الأزهر .

عرض
شحات عبده محمد إبراهيم
مدرس مساعد قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات
جامعة الأزهر- فرع أسيوط
shahatabdo2444@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى حصر وتسجيل الإنتاج الفكري المنشور في قواعد البيانات العربية؛ حيث تم إعداد قائمة ببليوجرافية تحصر وترصد مقالات وبحوث وكتب ودراسات علم المكتبات والمعلومات، وقد حصرت الدراسة عدد (٣٦٢١٣) تسجيله؛ تم رصدها من خلال (٦) قواعد بيانات عربية هم: الهادي، المعرفة ، دار المنظومة ، المنهل، العبيكان، أسك زاد)؛ اعتمدت الدراسة على الأسلوب المسحي، والمنهج الببليومتري، وقد تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية والنسب المئوية؛ للتعرف على الاتجاهات، الموضوعية، الزمنية، المكانية، النوعية، للمقالات والبحوث والكتب والدراسات في المجال؛ كما طبقت بعض القوانين الببليومترية الخاصة بقياسات الإنتاج الفكري مثل قانون برادفورد Bradford للتعرف على الدوريات الأكثر نشراً وقانون سوبرا مانيم Subramanyam للتعرف على أنماط التأليف (الفردي، المشترك) وقانون لوتكا Lotka، وبرايس Price للتعرف على أكثر المؤلفين نشراً في علم المكتبات والمعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، كان من بينها، تصدر قاعدة بيانات الهادي المرتبة الأولى من بين القواعد التي أهتمت بالنشر في علم المكتبات والمعلومات بنسبة(٨٥%)، تليها قاعدة بيانات المعرفة بنسبة(٦,٧%)، بينما أحتلت دار المنظومة المرتبة الثالثة بنسبة(٤%)، في حين أحتلت قاعدة بيانات "المنهل" المرتبة الرابعة بنسبة(١,٦%) كما جاءت قاعدة بيانات "العبيكان" في المرتبة الخامسة بنسبة(١,١%)، بينما احتلت قاعدة بيانات أسك زاد المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة(٠,٧%)، كما رصدت الدراسة تشتتاً للإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال علم المكتبات والمعلومات، خلال الفترة الزمنية (١٩٥١-٢٠١٨) بين قواعد البيانات العربية، بينما استحوذت مقالات الدوريات على أعلى نسبة من الإنتاج الفكري المنشور في المجال، بنسبة(٥٨,١%)، وتليها أعمال المؤتمرات، بنسبة(١٧,٣%)، ثم الكتب، بنسبة (١٤,٢%)، ثم الأطروحات الجامعية بنسبة (١٠,٣%)، وأوصت الدراسة بأهمية مراقبة الجودة في مرحلة إدخال البيانات، حتى لا تؤثر على جودة التسجيلات وبالتالي على جودة قواعد البيانات.

الكلمات الدالة: الإنتاج الفكري – علم المكتبات – علم المعلومات- قواعد البيانات.

المقدمــة:

يعتبر علم المكتبات والمعلومات واحداً من التخصصات الأكاديمية التي يسهم أصحابها - بما يقدمونه من إنتاج علمي في النهضة الفكرية بما يعين على الرقى والتقدم الإنساني، ويمهد الطريق أمام الباحثين وراء المعرفة التي تنير للبشرية سبيلها، ويقدم لنا تراثاً إنسانياً يتوارثه العلماء والباحثون، والإنتاج الفكري ركن أساسي من أركان علم المكتبات والمعلومات، إذ يقع عليه الدور الأكبر في إرساء أسس هذا العلم و نظرياته وفلسفته، وبيان دوره في خدمة المجتمع، فضلاً عن إضافة الجديد إلى معارفه والمساهمة في

التغلب على المشكلات و الصعوبات التي تواجه العاملين في مرافق المعلومات بمختلف فئاتها، والمتابع لعلم المكتبات والمعلومات، يجد تطوراً كمياً ملموساً كان وراءه تطور حركة نشر الكتب في علم المكتبات والمعلومات، و كذلك الازدياد في أعداد بحوث ودراسات الماجستير والدكتوراه، إضافة إلى النشاط الملحوظ في إصدار الدوريات العلمية بما تحمله من مقالات متخصصة، فضلاً عن نشاط حركة المؤتمرات العلمية المتخصصة، مما كان له الفضل في إثراء الانتاج الفكري في علم المكتبات والمعلومات.

وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا ملحوظاً في إنتاج قواعد البيانات باللغة العربية بكافة أنواعها، سواء أكانت قواعد خاصة بالكتب والمقررات الدراسية، أو الرسائل الجامعية، أو الدوريات العلمية، وما من شك في حاجة الباحثين العرب لمثل هذه القواعد، حيث أن هناك حاجة ملحة لوجودها في شتى المجالات العلمية، وبكافة الأشكال، من أجل تلبية احتياجاتهم البحثية أيًا كانت تلك الاحتياجات.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تمثل قواعد البيانات العربية أداة من أدوات الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية لمختلف المجالات الموضوعية وبأشكاله المتعددة وبلغاته المتنوعة، حيث أن كافة المجالات العلمية والتي منها مجال المكتبات والمعلومات، تشهد تطوراً سريعاً وملحوظاً على كافة المستويات الموضوعية والنوعية والجغرافية واللغوية، الأمر الذى أدى إلى تنوع الانتاج الفكري الصادر فيه، والذى ينشر بمختلف أقطار الوطن العربي بأشكال متعددة كالكتب والدوريات وبحوث المؤتمرات والأطروحات وغيرها من الأشكال الاخرى، إلا أنه لا تتوفر معلومات كافية عن هذا الانتاج، ولقد لاحظ الباحث غزارة في كم الانتاج الفكري المتاح عبر قواعد البيانات العربية، كما لا يوجد حصر دقيق عن وضع الانتاج الفكري العربي المنشور في قواعد البيانات العربية، لكى نضع البيانات الدقيقة عن هذا الانتاج الفكري عند إعداد الخطط المستقبلية، وعليه فإن دراسة هذا الانتاج كفيلة بأن تجسد وترسم معالمه، بحيث يمكن استيعاب إتجاهاته ومن ثم إتخاذ ما من شأنه تعديل الإتجاهات نحو وجهتها الإيجابية وخاصة في رسم الخطط المستقبلية للجهود البحثية للإنتاج الفكري العربي محل الدراسة.

وتستمد الدراسة أهميتها مما ستضيفه من معلومات تفيد الباحثين والدارسين والمهتمين؛ بعلم المكتبات والمعلومات بكل فروعه واتجاهاته على قواعد البيانات العربية، وتساعد على توفير الوقت والجهد عند القيام بعملية البحث والتنقيب عن هذا الإنتاج الفكري، مما يسهم في تطوير معارفهم وخبراتهم ومهارتهم وتنمية المجال نفسه في دفع عجلة التنمية والنهضة العلمية والثقافية في المجتمع، وقد ارتبط الاهتمام بدراسة الإنتاج الفكري العربي في تخصص المكتبات والمعلومات كأحد المجالات الحيوية والمتخصصة مع صدور أول عمل ببليوجرافي شامل يحصر الإنتاج الفكري العربي في هذا المجال ويعرف به، والذى عكف على إعداده أ.د/ محمد فتحي عبد الهادي منذ أوائل السبعينات من القرن العشرين.

أهـــداف الدراسة:

وضعت الدراسة عدداً من الأهداف سعت للتحقق منها، تمثلت في الآتى:-

١- دراسة سمات وخصائص الإنتاج الفكري العربي في علم المكتبات والمعلومات المتاح في قواعد البيانات العربية (العددية، والموضوعية واللغوية والزمنية والمكانية والنوعية).

٢- تحديد الدوريات المحورية (البؤرية) في علم المكتبات والمعلومات.

٣- بيان الكتاب الأكثر إنتاجية وإسهاماً في علم المكتبات والمعلومات.

٤- رصد معدلات النمو والتعطل للإنتاج الفكري في علم المكتبات والمعلومات المنشور في قواعد البيانات العربية.

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- **الحدود الموضوعية**: الإنتاج الفكري المنشور في علم المكتبات والمعلومات المتاح في قواعد البيانات العربية، ممثلة في (قاعدة الهادي- معرفة- دار المنظومة- العبيكان- المنهل- أسك زاد).
- **الحدود النوعية**: تغطى الدراسة الانتاج الفكري في قواعد البيانات العربية بمختلف أنواعه، والذى قام الباحث برصده في قواعد البيانات العربية والمتمثل في الكتب –الأطروحات الجامعية – أعمال المؤتمرات- مقالات دوريات.
- **الحدود الزمنية**: تمتد الحدود الزمنية للدراسة لتشمل مقالات وبحوث وكتب وأطروحات علم المكتبات والمعلومات المتاح على قواعد البيانات العربية، منذ عام ١٩٥١ حتى عام ٢٠١٨ ، وقد تم اختيار تحديد عام ١٩٥١ باعتبار أول عمل تمت إتاحته في علم المكتبات والمعلومات في قواعد البيانات العربية؛ وآخر عمل تم رصده الحصر الببليوجرافي كان في سنة ٢٠١٨م.
- **الحدود اللغوية**: تمثلت الحدود اللغوية للدراسة في:

اللغات التي يصدر بها الانتاج الفكري العربى في علم المكتبات والمعلومات المتاح في قواعد البيانات العربية، وهي اللغة العربية، الإنجليزي ...الخ.

منهجية الدراسة وأدواتها:

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة ومجالها، فقد اعتمدت الدراسة على كل من:

- **الأسلوب المسحي**: وهو النوع الأول من أنواع المنهج الوصفي، وهو أكثر أنواع الدراسات الوصفية شيوعاً، حيث تعمل الدراسات المسحية على جمع كافة البيانات والمعلومات عن مجتمع الدراسة، والعمل على تحليلها وتفسيرها ليتم دراستها وتحديد الوضع الحالي لها.
- **المنهج الببليومتري**: نوع من البحوث والدراسات يتعامل مع المظاهر الكمية للمعلومات، وذلك من خلال تطبيق المعادلات الرياضية والأساليب الإحصائية على الإنتاج الفكرى المنشور، وذلك من أجل الخروج بمؤشرات كمية، تصف الإنتاج الفكرى المنشور من مختلف جوانبه

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في جمع البيانات على "استمارات "تصمم على برنامج إكسيل (Excel)، بهدف حصر وتسجيل كافة مقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات والكتب والأطروحات الجامعية في مجال "علم المكتبات والمعلومات" المتاحة في قواعد البيانات العربية ثم تم تدوين وتسجيل هذه البيانات على نظام كوها " KOHA "حيث وفر هذا النظام قاعدة بيانات متكاملة تتميز عن غيرها، وهو ما يعطى للنظام القدرة على إدخال عدد كبير جدا من البيانات التي تصل إلى ملايين التسجيلات بالإضافة إلى إمكانيات البحث في التسجيلات والتعديل في مداخل البحث، وذلك من أجل توفير دليل ببليوجرافي يجمع شتات الدراسات والأبحاث التي أهتمت بمجال "علم المكتبات والمعلومات" المتاح على قواعد البيانات العربية.

صياغة الاستشهادات المرجعية:

اعتمد الباحث في صياغة الاستشهادات المرجعية، على أسلوب APA للجمعية الأمريكية لعلم النفس لتوثيق الاستشهادات المرجعية في الدراسة.

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على الإنتاج الفكري العربي في علم المكتبات والمعلومات المتاح في قواعد البيانات العربية، والذى تنوع ما بين مقالات الدوريات- بحوث المؤتمرات – الكتب - الإطروحات الجامعية، وقد تم إستبعاد المكررات وأيضاً فصول من الكتب، وعروض الكتب، وعروض الرسائل، والأفتتاحيات...إلخ، وقد بلغ عدد الإنتاج الفكرى العربي (٣٦٢١٣) تسجيلة، تم رصدها من خلال عدد من القواعد البيانات العربية والمتمثلة في(قاعدة الهادي – المعرفة – دار المنظومة – المنهل - العبيكان– أسك زاد).

القواعد	المجموع	النسبة المئوية
الهادى	٣١٠٦٠	%٨٥
معرفة	٢٤١٩	%٦,٧
دار المنظومة	١٤٥٨	%٤
المنهل	٥٨٨	%١,٦
العبيكان	٤١٠	%١,١
أسك زاد	٢٧٨	%٠,٧
المجموع	٣٦٢١٣	%١٠٠

فصول الدراسة:

يشتمل البحث على مقدمة ، وأربعة فصول، وخاتمة، موزعين على النحو التالي:

مقدمة منهجية وتتضمن: تمهيد، مشكلة الدراسة وأهميتها، وأهدافه الدراسة، وتساؤلات الدراسة، ومجال الدراسة وحدودها، ومنهجية الدراسة وأدواتها، صياغة الاستشهادات المرجعية.، ومجتمع الدراسة، والمراجعة العلمية للإنتاج الفكري، وفصول الدراسة.

الفصل الأول: قواعد البيانات العربية :

ويتضمن: تمهيد، قواعد البيانات وأهميتها في مجال البحث العلمي ، أهداف قواعد البيانات ، مراحل تطور قواعد البيانات، أنواع قواعد البيانات ، قواعد البيانات العربية، قاعدة بيانات الهادي: Al-Hadi database ، قاعدة بيانات معرفة: Knowledge database قاعدة دار المنظومة . Dar Al- Manzuma database ، قاعدة بيانات المنهل Al Manhal database، قاعدة بيانات العبيكان Obeikan database ، قاعدة بيانات أسك زاد AskZad database ، ومراحل إعداد المحتوى بقواعد البيانات العربية، وخلاصة.

الفصل الثاني: الدراسة الببليوجرافية للإنتاج الفكري المنشور في قواعد البيانات العربية:

ويتضمن: تمهيد، مراحل إجراء الدراسة الببليوجرافية، ثم اختيار النظام المناسب لإعداد قاعدة البيانات، ومعيار اختيار نظام كوها (KOHA) واستخدامه كقاعدة بيانات.، وأيضاً مراحل تسجيل وحفظ البيانات على نظام "كوها "koha، أشكال تسجيلة مارك على نظام كوها Koha، الخلاصة.

الفصل الثالث: الدراسة الببليومترية للإنتاج الفكري المنشور في قواعد البيانات العربية:

ويتضمن: تمهيد، ثم المؤشرات الموضوعية للإنتاج الفكري المنشور في قواعد البيانات العربية، و المؤشرات اللغوية للإنتاج الفكري المنشور في قواعد البيانات العربية، المؤشرات المكانية للإنتاج الفكري

المنشور في قواعد البيانات العربية، و المؤشرات النوعية للإنتاج الفكري المنشور في قواعد البيانات العربية، وأخيراً المؤشرات الزمنية للإنتاج الفكري المنشور في قواعد البيانات العربية والخلاصة.

الفصل الرابع: الدوريات البؤرية (المحورية) في علم المكتبات والمعلومات وإنتاجيتها:

ويتضمن: تمهيد، الدوريات البؤرية التي أهتمت بالنشر في مجال "علم المكتبات والمعلومات.، و مدى إسهام الدوريات بالنشر في مجال "علم المكتبات والمعلومات"، الدوريات الأكثر إنتاجاً من خلال تطبيق قانون Bradford لتشتت الدوريات. أنماط التأليف في علم المكتبات والمعلومات بحسب المنشور في قواعد البيانات العربية. المؤلفون الأكثر إنتاجية في علم المكتبات والمعلومات معدلات النمو والتعطل للإنتاج الفكري المنشور في علم المكتبات والمعلومات، والخلاصة.

نتائج الدراسة وتوصياتها:

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج التي تُعد إنعكاساً مباشراً لأهداف الدراسة، ويمكن توضيحها في النقاط الأتية :-

المحور الأول : نتائج تتعلق بقواعد البيانات العربية :

١. بلغ عدد قواعد البيانات العربية التي أهتمت بنشر مقالات وبحوث وكتب ودراسات مجال "علم المكتبات والمعلومات موضوع الدراسة (٦) قواعد بيانات عربية، منهم: (٢) للمملكة العربية السعودية وهما قاعدة بيانات "دار المنظومة" وقاعدة بيانات "العبيكان"، وأيضاً عدد (٢) لدولة الأردن وهما، قاعدة "المنهل"، "والمعرفة"، بينما كان لجمهورية مصر العربية قاعدة واحدة وهى قاعدة بيانات "أسك زاد" وأيضاً قاعدة الهادي التي قام الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على إعدادها ومقرها في دولة تونس العربية.

٢. تتصدر قاعدة الهادي المرتبة الأولى من بين القواعد التي أهتمت بنشر مجال "علم المكتبات والمعلومات" (٨٥%)، تليها قاعدة بيانات المعرفة بـ(٦,٧%)، بينما جاءت دار المنظومة المرتبة الثالثة بـ(٤%)، في حين أحتلت قاعدة بيانات "المنهل" المرتبة الرابعة بـ(١,٦%) كما جاءت قاعدة بيانات "العبيكان" في المرتبة الخامسة بـ(١,١%)، بينما احتلت قاعدة بيانات أسك زاد المرتبة السادسة والأخيرة بـ(٠,٧%).

٣. الإستفادة من قاعدة البيانات الببليوجرافية التي قام الباحث بإعدادها في التعرف علي الانتاج الفكري في المجال، وإتاحتها عبر الإنترنت وتحديثها بصفة دورية.

المحور الثاني : نتائج تتعلق بالإنتاج الفكري لمجال "علم المكتبات والمعلومات" موضوع الدراسة:

١. بلغ عدد الإنتاج الفكري المتاح في قواعد البيانات العربية في مجال علم المكتبات والمعلومات إلى ٣٦٢١٣عملاً فكرياً.

٢. استحوذ قطاع "مؤسسات المعلومات " النصيب الأكبر من الإنتاج الفكرى العربى محل الدراسة بنسبة ٢٥%، ثم قطاع علم المكتبات والمعلومات بنسبة ١٧,٤%، وقطاع أنشطة المعلومات بنسبة ١٤,١%، بينما جاء قطاع قياسات المعلومات بأقل القطاعات نشراً بنسبة ٢,١%.

٣. تعد اللغة العربية هى اللغة السائدة في مجال " المكتبات والمعلومات" موضوع الدراسة، حيث بلغ عدد المواد المنشورة باللغة العربية (٣٣٧٠٧) تسجيلة، بنسبة قدرها (٩٣,٩ %) ،بينما أحتلت اللغة الإنجليزية المرتبة الثانية بعدد (٢٤٩٨) تسجيله بنسبة قدرها (٦,٩%) في حين جاءت اللغة الفرنسية في المرتبة الثالثة والأخيرة بعدد (٨) تسجيلات، بنسبة قدرها (٠,٠٢%).

٤. استحوذت ثلاث دول (مصر، السعودية، تونس) على ما يزيد من نصف الإنتاج الفكري لمجال "علم المكتبات والمعلومات" المتاح على قواعد البيانات العربية، وذلك بنسبة (٥٤,٢%) من إجمالي الانتاج الفكري مجتمع الدراسة.

٥. احتلت "مقالات الدوريات" المرتبة الأولى من بين أشكال المعلومات التي أهتمت بالنشر في مجال "علم المكتبات والمعلومات"، إذ بلغت نسبتها (٥٨,١%) من إجمالي "علم المكتبات والمعلومات.

٦. جاءت مجلة "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" في مقدمة الدوريات المتخصصة التي نشر بها مقالات علم المكتبات والمعلومات بعدد (١٠٤٨) مقالة، وذلك بنسبة (٤,٩%)، يليها مجلة "رسالة المكتبة" بعدد (٩٠٠) مقالة علمية، وذلك بنسبة(٤,٣%)، تليها مجلة " الملك فهد الوطنية" بعدد(٧٥٢)مقالة، وذلك بنسبة (٣,٦%).

٧. أن أكثر الفترات الزمنية نمواً وإنتاجاً هي الفترة (٢٠١١-٢٠١٥) بمجموع (٦٩٢٧) دراسة، أي بنسبة (١٩,٦%) وذلك بمعدل زيادة عن متوسط النمو (١٢,٤%) في حين كانت أقل الفترات نمواً هى (١٩٥٦- ١٩٦٠) بمجموع (١٥) دراسة، بما يعادل (٠,٠٣%) من إجمالي الإنتاج الفكري العربي محل الدراسة.

ثانياً: التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة تتقدم الدراسة بالتوصيات الأتية، والتي يمكن عرضها فيما يلى:

١. العمل على التوسع في أعمال الترجمة إلى اللغة العربية في مجال "علم المكتبات والمعلومات"، وخصوصاً في الموضوعات الحديثة.

٢. دعوة الباحثين للنشر في الدوريات المتخصصة بمجال "علم المكتبات والمعلومات".

٣. توجيه البحوث العلمية نحو المجالات والموضوعات التي لم تتم دراستها من قبل، أو التي لم تنل حظا كبيرا من الإهتمام لدى الباحثين.

ثالثا الدراسات المستقبلية:-

١. إمكانية إجراء البحوث العلمية التي تقيس التداخل بين قواعد البيانات العربية في "مجال علم المكتبات والمعلومات"، نظراً لافتقار إنتاجنا العربي لمثل هذه الدراسات.

٢. إعداد دراسة تحليلية مقارنة بين الانتاج الفكري الأجنبي المتخصص في مجال "علم المكتبات والمعلومات"، والانتاج الفكري العربي المتخصص في ذات المجال، للمقارنة بين التوجهات البحثية التخصصية الدولية والعربية.